الا زيدا القوم والا بان الى بعد غير موجب وهو ذو النفي
او النهي او الاستفهام فهو اولى من اقتصاره على النفي وثم بان
ذكر فيه المستثنى منه ثبت اتباعه له في اعرابه بدل بعض من
كل عند البصريين وبه عبر الاصل وعطف نسق عند الكوفيين
بارجحيه فيما اتصل من المستثنى بان كان بعض المستثنى منه نحو
ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم احد الا امراتك ومن
يقنط من رحمة ربه الا الضالون والنصب عربي جيد وقد
قرئ به في السبع في قليل وفي امراتك واذا تعذر الاتباع
على اللفظ اتبع الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما فيها من احد
الا الله برفعهما وليس زيد بشيء الا شيئا لا يجاب بالنصب
لان لا الجنسية ومن والبا الزايدتين لا تعمل في مواجبه
واختار ابو حيان في ان الرفع في لا اله الا الله على الاتباع
للضمير المستتر في الخبر المحذوف ومنع السهيلي النصب فيه
بنا على اشتراطه في جواز النصب بعد النفي ان يكون كلاما
تاما بنفسه وبمرجوحيه او ارجحيه عند تميم فيما انقطع منه
بان لم يكن بعض المستثنى منه ويمتنع الاتباع فيه عند
اهل الحجاز وهذا من زيادتي فيجب النصب فيه عندهم
وعليه جاء قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن.
وعلى الاتباع حمل الزمخشري قوله تعالى قل لا يعلم من في
السموات والارض الغيب الا الله بناء على ان من فاعل
يعلم والله بدل من من والاستثنا منقطع وهو غير متعين
فيجوز كما قال في المغني ان يجعل مفعولا به والغيب بدل
اشتمال والله فاعل والاستثنا مفرغ وشرط جواز الاتباع
فيه عند تميم ان يكون العامل يمكن تسليطه على المستثنى
كما في الامثلة والا وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال

الا

الا ما نقص وما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص
ولا نفع الضر ولو تقدم المستثنى من غير موجب على المستثنى منه
نصب كقوله وما لي الا آل احمد شيعة   واوجبه الاكثرون
وجوز غيرهم غيره بمرجوحيه لوروده في الفصيح قال سيبويه
حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك
ناصر وقال حسان اذا لم يكن الا النبيون شافع ووجهه ان
العامل فرغ لما بعد الا وان الموخر عام اريد به خاص فصح
ابداله من المستثنى لكنه بدل كل لكل بعض كما كان قبل التقديم
ونظيره في ان المتبوع اخر وصار تابعا ما مررت بمثلك
احد وقولي ان يفرغ وقعا بما اقتضاه عامل فيه قولي
وثم اي وان تفرغ غير الموجب الاتي بعده الا بان لم يذكر
فيه المستثنى منه وقع المستثنى معربا بما اقتضاه العامل المذكور
قبل الا من رفع او نصب او جر نحو وما محمد الا رسول ولا تقولوا
على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
فهل يهلك الا القوم الفاسقون وقولي وما هو بغير او سوى
نحو ا فتر حوى اي وما هو مستثنى بغير او سوى فقد حوى جرا
بالاضافة فيهما وبعربان بما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام
فيجب نصبهما في نحو قاموا غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر
عند الجميع وفي نحو ما فيها احد غير حمار عند اهل الحجاز وفي
نحو ما فيها غير زيد احد عند الاكثر ويترجح عند غيرهم فيه
وعند تميم في احد القولين في نحو ما فيها احد غير حمار ويضعف
في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد وفي
الصحاح قال الفرا بعض بني اسد وقضاعه ينصبون
غيرا اذا كانت في معنى الا تم الكلام قبلها ام لم يتم يقولون
ما جاني غيرك وما جاني احد غيرك انتهى قيل ويجوز ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)